رابط المادة على منصة باحث

المجالس العلمية | | الدرس السابع عشر من : "الأدلة القواطع في إبطال أصول الملحدين" | | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمه الله الوجه السادس والسبعون. قال شيخ الاسلام من المعلوم بالاضرار من دين الاسلام بالاضطرار - 00:00:00

من المعلوم بالاضطرار. ها احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام من المعلوم بالاضطرار من دين الاسلام انه يجب على الخلق الايمان بالرسول. ايمانا مطلقا نجازما عاما بتصديقه في كل ما اخبر به وطاعته في كل ما امر. وان كل ما عارض ذلك فهو باطل. وان من قال يجب تصديق من ادركته بعقد - 00:01:03

وادركته بعقلي. احسن الله اليكم. من ادركته بعقله وانه وان من قال يجب تصديق ما ادركته بعقلي احسن الله اليكم. وان من قال يجب تصديق ما ادركته بعقلي. ورد ما جاء به الرسول برأيي وعقلي وتقديم عقلي على ما اخبر به الرسول - 00:01:25

مع تصديقي بان الرسول صادق فيما اخبر به. فهو متناقض فاسد العقل. ملحد في الشرع. واما من قال لا اصدق ما اخبر به حتى اعلمه فكفره ظاهر وهو ممن قيل به. واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل - 00:01:48

وقوله فلما جاءتهم رسل بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. ومن عارض ما جاءت به الرسل فله نصيب من قوله كذلك يظل الله من هو مسرف مرتاب. الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم ان في - 00:02:08

الا كبر ما هم ببالغين. والسلطان هو الكتاب المنزل من السماء. فكل من عارض كتاب الله المنزل بغير كتاب الله. الذي بغير في كتاب الله الذي قد يكون ناسخا له او مفسرا له كان قد جادل في ايات الله بغير سلطان انتهى. بغير - 00:02:28

اتى بغير سلطان اتاه انتهى. نعم هذا الوجه آآ قد تقدم في اول الوجوه وهو ان من علق قبوله ما جاء به الرسول بعقله فليس بمؤمن حقا. وانما هو ليس بمؤمن بالرسول. وانما هو مؤمن بعقله. فلا يجوز - 00:02:48

اشتراط قبول العقل لخبر الله وخبر رسوله. لانه قد علق ايمانه بموافقة عقله له. وذكر الشيخ ها هنا تفصيلا او صورتين صورة من يقول آآ اقدم عقلي على ما اخبر به الرسول مع تصديقي بان الرسول - 00:03:09

صادق فوصفه بانه متناقض. وفعلا هذا تناقض. كيف تقول اه اقدم عقلي على الخبر الشرعي؟ واقول ان الرسول صادق. هذا تناقض في الواقع. والثاني من قال لا اصدق ما اخبر به الرسول حتى اعلمه - 00:03:29

ساعلمه بعقلي فهذا كفره ظاهر هذا وهذا كلاهما قد ذكر الله ما صورته كما استدل الشيخ بالايات. والواقع ان انتزاع شيخ الاسلام رحمه الله للايات شاهد على قول الله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق - 00:03:49

احسن تفسيرا فكل ما يضربه هؤلاء من امثلة وايرادات وشبه لو فتش الانسان عنه لوجد في القرآن ما يرده. لوجد في القرآن ما يرده. الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. لكن قد يهدى اليه احد - 00:04:12

لا يهدى اليه احد بحسب درجتهم في العلم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المعلى في هذا لما يهديه الله تعالى اليه من الاستنباطات وتنزيل الايات على مختلف الحالات. الوجه السابع - 00:04:32

قال رحمه الله تعالى الوجه السابع والسبعون جميع الامم اهل الاديان من المسلمين واليهود واليهود والنصارى وغيرهم حتى

المشركين متفقون على اثبات ربوبية الله. وانه الاول الذي ليس قبله شيء الخالق لكل شيء. الرازق المدبر لكل شيء وائمتهم في هذا - 00:04:52

الانبياء والمرسلون واهل الهدى من العلماء الربانيين. اهل العلوم الغزيرة والعقول الوافية والمعارف الصافية. الاولين منهم والاخرين على هذا الاصل العظيم متفقون على علم وبصيرة ويقين الاطمأنت قلوبهم بذلك وسكنت نفوسهم به وصار في قلوبهم اكبر الحقائق واصحها واوضحها - 00:05:12

وخالفهم من هذا شرذمة من زنادقة الدهريين الذين يقولون ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر فسبيلهم زنادقة الماديين. وهم لم ينكروا ذلك من علم دلهم عليه ولا سمع ولا عقل ولا فطرة. انما هو مجرد استبعادات وجحود - 00:05:32

مكامرات ومع ذلك فاقوالهم فيها يثبتون من النظريات والقول في العلل غير متفقة. كل فريق بنظرياتهم الخاطئة فرحون ولا خوانهم ولا اخوانهم من من الزنادقة معارضون فدعهم في طغيان نعمه وفي اضطرابهم وتخالفهم يترددون. وفي غيهم وجهلهم وسفاهة عقولهم. وما انتهت اليه معارفهم في هذا الامر من المضحكات - 00:05:52

من المضحكات يمرحون. واحمدي الله الذي عافاك من هذه البلية الشنعاء والطامة الكبرى وقل معترفا بنعمة الله متبجحا بفضل الله امنت بما انزل الله من كتبه السماوية وامنت بجميع الانبياء والمرسلين وشهدت بما شهد به لنفسه وشهد به خيار خلقه - 00:06:22

شهد الله انه لا اله الا هو العزيز الا هو العزيز الحكيم. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوه اهل العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. احسن الله اليكم. نعم - 00:06:42

وقال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. نعم استمر واضح هذا قد تقدم هذا المعنى من اتفاق اليهود والنصارى وجميع امم الارض على اثبات وجود الله وانه لم يخالف في هذا الا هذه الطائفة المرذولة من الملاحم - 00:06:59

نعم قال رحمه الله تعالى الوجه الثامن والسبعون ان الله ضرب الامثال في كتابه لتقرير التوحيد وتقرير الرسالة والمعاد وابطال لمن يعفيها او في شيء منها والانفار اقيسة عقلية تنبه العقول والفطر على تقرير الحق والاعتراف به. وابطال الباطل. وكل - 00:07:19

اتبطل اقوال المشركين والمكذبين بالرسل من المشركين وملحدين ومنحرفين كقوله ومن ومن يشرك ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. وقوله يا ايها الناس - 00:07:39

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابهم ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذون ضعف الطالب والمطلوب. لا يستنقذوه منه. لا يستنقذوه منه ضعف الطالب المطلوب. وقوله تعالى ضرب الله مثلا رجل رجلا فيه - 00:07:59

شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الى غير ذلك من الامثلة المقررة لهذه الاصول العظيمة قرره مقررة احسن الله اليكم. المقررة لهذه الاصول العظيمة المبطلة لاقوال المبطلين والمعطلين. وكذلك ما ضر به الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

من الامثلة المقررة لاصول هذا الدين. المقررة. المقررة لاصول هذا الدين. احسن الله اليكم. قال شيخ الاسلام رحمه الله والكتاب يدل والكتاب والسنة يدل بالاخبار تارة ويدل بالبينة تارة والارشاد والبيان للادلة العقلية تارة. وخلاصة ما عند - 00:08:41

بالنظر العقلي في الالهيات من الادلة اليقينية والمعارف الالهية قد جاء به الكتاب والسنة مع زيادات وتكميلات لم يهتدي اليها الا من هداه الله الله بخطابه. فكل من قد جاء به الرسول من الادلة العقلية والمعارف اليقينية فوق ما في عقول جميع العقلاء من الاولين والاخرين انتهى - 00:09:01

وقال ايضا معلوم بالسمع اتصاف اتصاف الله بالافعال الاختيارية القائمة به كالاستواء الى السماء. وعلى العرش والقبض والطي والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك بل والخلق والاحياء والاحياء والاماتة. فان الله وصف نفسه بالافعال اللازمة والمتعدية. والفعل - 00:09:21

والفعل المتعدية والفعل المتعدي مستلزم للفعل اللازم. فان الفعل لابد له من فاعله سواء كان متعديا الى مفعول او لم يكن والفاعل لا

بد له من فعل سواء كان فعله مقتصر عليه او متعديا الى غيره. والفعل المتعدي الى غيره لا - 00:09:41
تعدى حتى يقوم حتى يقوم به فاعله اذ كان لا بد من الفاعل وهذا معلوم سمعا وعقلا والله تعالى قيوم لم يزل موصوفا بانه يتكلم بما شاء فعال لما يشاء انتهى. نعم تضمن هذا الوجه امرين اما الامر الاول - 00:10:01
فهو ضرب الامثال. وان ضرب الامثال آآ فيه فائدة عظيمة وهي تقريب القضايا المعنوية بالادلة الحسية فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يضرب الامثال في القرآن. ولهذا قال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها - 00:10:21
للناس وما يعقلها الا العالمون. فلهذا ينبغي لك ان تعتني بامثال القرآن. وان تحسن تنزيلها على مختلف الحالات لتكون من العالمين. واما الامر الثاني الذي ذكره الشيخ رحمه الله فهو ما يتعلق - 00:10:41
اثبات الافعال الاختيارية لله تعالى. وذلك ان من الفلاسفة من يسمي الله تعالى بالعقل الفعال. او العلة الفاعلة هكذا يعبرون وهذا من الالحاد في في اسماعه ويجعلون ذلك امرا ذهنيا لا وجود له في الخارج لكن - 00:11:01
انهم يقولون ان العقل الفعال الذي يقابل الاله عندكم ايها المؤمنون انه نشأ عنه الهيولا التي هي المادة وان المادة هي التي تصرفت في الكون وآآ المخلوقات وتفاعلها. وهذا يستلزم على قولهم - 00:11:21
اه تعطيل الله تعالى عن الصفات الاختيارية وهو مخالف لما جاء به الانبياء فكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم دالة على ان الله تعالى فعال لما يريد. وانه لم يزل سبحانه ولا يزال يتكلم كيف شاء بما شاء اذا شاء وانه يفعل ما شاء - 00:11:41
متى شاء فهذا امر لا بد من تقريره وان الرب سبحانه وتعالى فعال لما يريد فعله آآ دليل ربوبيته فهو المقدم والمؤخر والقابض والباسط. وله الاستواء والنزول والاتيان والمجيء. الى غير ذلك مما وصف به - 00:12:06
هي نفسها. نعم قال رحمه الله تعالى الوجه التاسع والسبعون قال الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وقال ولا يأتونك بمثل الا جئناك فبالحق واحسن تفسيرا. فاخبر انه يقول الحق وهو الصدق فيما اخبر به. والعدل فيما حكم به وانه يهدي السبيل. فيبين لعباده البراهين - 00:12:29
الدالة على الحق. ويري عباده اياته اياته في الافاق. وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. وما اخبر به من الحق ودل على عليه بالبراهين من العلوم النافعة والمعارف الصادقة مما يقرر به جميع جميع الاصول التي هدى بها عباده على السنة رسله. وما اجاب به كل - 00:12:51
الى مبطن اورد الشبه على الحق. الجواب القاطع لشبهته المبطلة لحجته. فهو ظاهر وواضح للعباد. وهو من الحقائق التي لا يمكن تغييرها ولا تبديلها ولا قيام ولا قيام علم صحيح لما فيها. بل كل من ما خالفها وناقضها علمنا بطلانه على وجه الاجمال وعلى وجه التفصيل - 00:13:11
اما على وجه الاجمال فالله يقول الحق. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فكل ما ناقض ذلك فهو باطن فماذا بعد الا الظلال. واما على وجه التفصيل فما ياتي المبطلون بمثل بمثل يقدحون فيه بالحق الا ابطله الله وذكر من البراهين السمعية والعقلية - 00:13:31
ما يبطله وقد تتبع العلماء الاعلام جميع ما اورده المبطلون مسألة مسألة فوضحوا بطلانها من جهة الدلالة الشرعية السمعية ومن جهة دلالة العقلية وتحدوا اهل الباطل تحديا صحيحا انه لا يأتون بمثل يقدحون فيه بالحق الا ابطلوهم بالبراهين اليقينية والله - 00:13:51
نعم واهل الايمان ممتلئة قلوبهم بحمد الله بهذه العقيدة. وهو وهو ان الله تعالى يقول الحق ويهدي السبيل فهو سبحانه يقول الحق كل ما يخبر به من الناحية العلمية فهو المطابق للواقع. وهو يهدي السبيل اي انه - 00:14:11
واقام من الدلائل والبراهين ما يمكن التوصل به الى هذه الحقائق. فتأملوا هاتين الجملتين كلا منهما دالة على معنى. يقول الحق فلا يخبر سبحانه الا بالامور العلمية الصادقة. التي لا - 00:14:31
تطرقوا اليها الباطل بوجه من الوجوه. وهو يهدي السبيل اي انه سبحانه يقيم الدلائل والطرائق التي يمكن فيها معرفة الحق واستبصاره. وكذلك ايضا في رد الباطل ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن - 00:14:51

فكل ما يهوش به ويشوش به هؤلاء المبطلون فان في كتاب الله ما ينقضه ويرده علمه من علم وجهله من جهله. الثمانون قال رحمه الله تعالى الوجه الثمانون قال تعالى لو كان فيهما الهة الا - 00:15:11

الله لفسدتا. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. وهذا برهان عقلي قاطع صوره الله لعقول العقلاء. وانه يدل على ربوبية الله ووحدته - 00:15:31

بنيته وتوحده وتفرده بالتدبير. فانه فانه لو فرض معه اله اخر فانه لو فرض احسن الله اليكم. فانه لو فرض معه اله اخر فاما ان يعارضه ويقاومه وحينئذ فلا يخلو اما ان يحصر مراد احدهما فيكون هو - 00:15:51

ولو يمتنع مراد كل كل منهما وهو محال لانه يدل على عجز كل منهما. او يوجد مراد الجميع وهذا محال لانه عجز كل واحد منهما مع الانفراد. لا مع الاجتماع فتعين ان المنفرد بالوحدانية والخلق والتدبير هو الله الواحد القهار - 00:16:11

فاذا كان ما ادعاه المشركون من مشاركة غير الله مع الله يقتضي في العقل المحال وخراب الوجود فكيف يكون الحال الدهريين الماديين؟ الذين سيزعمون ويفترون ان الطبيعة لا هي التي اوجد في الجميع جميع الموجودات ذواتها وافعالها وصورها. وهي مع ذلك لا حياة لها ولا علم ولا قدرة - 00:16:31

هل فوق هذا المحال محال؟ وهل هو هل يتصور وهل يتصور ابلغ من هذا الضلال؟ نعم هذا هو ما يسمى دليل التمانع وهو دليل عقلي صحيح. دليل التمانع الذي يراد به اثبات وحدانية الله في ربوبيته - 00:16:51

التي يترتب عليها اثبات وحدانيته في الوهيته. وصورة هذا الدليل ان يقال لو فرض جدلا لو فرض جدلا ان في الكون خالقان. فاراد احدهما تحريك شيء واراد احدهما تسكينه او اراد احدهما - 00:17:11

اماتة شيء. واراد احدهما احياءه. فالاحتمالات ثلاث. اما ان يقع مراد كل منهما واما ان لا يقع مراد اي منهما او ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الاخر. ليس هناك - 00:17:31

الشمال الرابع اما ان يقع مراد كل منهما او ان لا يقع مراد اي منهما او ان يقع مراد احد دون الاخر. فاذا نظرنا في هذه الاحتمالات واحدة واحدة فاحتمال الا يقع مراد - 00:17:51

منهما باطل لماذا؟ لانه لا يمكن رفع النقيضين. لا يمكن للشيء ان يكون ساكنا ان لا يكون ولا متحركا. لا حيا ولا ميتا. لان النقيضين اذا ثبت احدهما ارتفع الاخر. واذا ارتفع احدهما ثبت الاخر - 00:18:11

وفوق ذلك ايضا انه ان لم يقع مراد اي منهما فليس اهلا للربوبية الاحتمال الثاني ان يقع مراد كل منهما. وهذا ممتنع. فكيف يجتمع النقيضان؟ النقيضان لا يجتمعان ولا لا يمكن للشيء الواحد ان يكون حيا ميتا في ان واحد ولا ان يكون ثابتا ومتحركا في ان - 00:18:31

من واحد فهذا ممتنع. اذا ما بقي الا الاحتمال الثالث. وهو ان يقع مراد احدهما ولا يقع مراد الاخر. فمن وقع مراده فهو الرب المستحق للربوبية والعبادة. ومن لم يقع مراده فانه لا يستحق ذلك. فالى الامر الى اثبات - 00:19:00

اه رب واحد واله واحد. والاية ايضا دلت في قوله اه في قول الله تعالى في سورة المؤمنون ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعلى بعضهم على بعض. ايضا تدل على هذا المعنى - 00:19:20

اذ لو فرض هذا الفرض فما الذي يجري سيستقل كل اله بملكه. وحين عدس يضطرب العالم وتقع تعارض الايرادات ويحصل ما ذكرناه من دليل التمانع. ولا على بعضهم على بعض. ونحن لا نجد العالم الا منتظما يسير على وتيرة واحدة. مما يدل على وحدانيته - 00:19:40

انما اراد الشيخ الشيخ رحمه الله بهذا ان يبين ان القرآن العظيم تضمن ادلة عقلية كهذا الدليل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على بعضهم على بعض. فهذا دليل عقلي قرآني. ومن الادلة - 00:20:06

ايضا قول الله تعالى او خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الوجه الحادي والثماني قال رحمه الله تعالى الوجه الحادي والثمانون. قال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. يدبر الامر - 00:20:25

نفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. فهاتان الايتان العظيمتان اللتان تجمعان ايات كثيرة وبراهين قاطعة توصل الى كمال واليقين وصحة ما جاء به الانبياء والمرسلون. وتبطل كل شرك والحاد وجحود. وجحود اياته مشهودة واياته المسموعة. فمن تم - 00:20:42
فمن تأمل هذه المخلوقات وما احتوت عليه من التدابير الحكيمة وتفكر في ايات الله القرآنية التي فصلها فصلها الله احسن تفصيلي واحكم فيها الاحكام الاحكام واصل الاصول المحكمة وجعلها هداية عامة ورحمة شاملة ودعوة الى كل خير وصلاح - 00:21:02
وسببا الى كل رشد وهدى وفلاح. علم علما لا لا يمتلي لا يمترى فيه ان الذي دبر المخلوقات وفصل الايات هو رب العظيم الذي تتضال عظمة المخلوقات باسرها عند عظمته. وانه المتوحد بالربوبية والالهية وسائر صفات الكمال - 00:21:22
ان رسله صادقون مصدقون وان اعداء الرسل في مكابرة ومباهتات وعناد وفي غي وجهل وظلال وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. افي الله شك فاطر السماوات والارض؟ على احسن على احسن خلق - 00:21:42
واجمعه بجميع المحاسن وادلة على على على حكمه على على حكمة خالقه وعظمته وكبريائه ووحدانيته. فتبارك الله رب العالمين. وقد الزم الله المكذبين وقررهم باعترافه. باعترافهم واعتراف الخلق كل بتفرد الله بالخلق والتدابير. فقال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار الى قوله فما لكم كيف تحكمون - 00:22:03
كما اخبر ان في انزال القرآن يتلى عليهم كفاية تامة عن جميع البراهين كفاية لتقدير الحق وابطال كل باطل تعالى او لم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. نعم. اذا الحمد لله - 00:22:31
الله تعالى له كتابان كتاب مفتوح وهو الكون وكتاب آآ مقروء وهو وهو القرآن العظيم وكلا من الكتابين فيه من الدلائل على اثبات وجوده وربوبيته واستحقاقه للعبادة ما يكفي كل انسان - 00:22:51
عاقل منصف ثم ذكر الوجه قال رحمه الله تعالى الوجه الثاني والثمانون نذكر كلاما جامعا مفصلا يعترف به كل من له معقول صحيح في القول في المعقولات. قال شيخ الاسلام به يتضح قاله شيخ الاسلام - 00:23:11
قاله شيخ الاسلام به يتضح غاية الاتظاح ان جميع الملحدين خرجوا عن العقليات الصحيحة. وانه ليس معهم الا مجرد دعاوي باطلة قال رحمه الله المعقول هو المعقول الصريح الذي يعرفه الناس بفطرهم بفطرهم التي فطروا عليها من غير ان - 00:23:31
يتلقاه بعضهم عن بعض كما يعلمون تماثل المتماثلين. واختلاف المختلفين كما كما يعلمون تماثل المتماثلين واختلاف المختلفين احسن الله اليكم. كما يعلمون تماثل متماثلين واختلاف مختلفين. اعني اختلاف التنوع واختلاف التواضي والتباين والتباين. فان - 00:23:51
افضل اختلاف يراد به هذا وهذا وهذه المعقولات في العمليات. هي التي ذم الله من خالفها بقوله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. واما ما يسميه بعض الناس معقولات ويخالفهم فيه كثير من العقلاء. فليس هذا هو العقليات التي يجب - 00:24:14
بها رد الحسن والسمع وينبغي عليها علوم بني ادم بخلاف العقليات الصريحة فان هذا معلوم بفطرة الله. كلا يبدو انه ايضا وقع عندكم سقط يقول اه فليس هذا هو العقليات التي يجب لاجلها رد الحس والسمع وينبني عليه علوم بني ادم - 00:24:34
بل المعقولات الصحيحة الدقيقة الخفية ترد الى معقولات بديهية اولية بخلاف العقليات الصريحة احسن الله اليكم. بخلاف العقليات الصريحة فان هذا معلوم بفطرة الله. فاذا جاء في في حسه او في الخبر الصحيح ما يظن - 00:24:57
انه يخالف يخالف ذلك علم انه غلط. فكل من اخبر بما بما يخالف صحيح المنقول او صريح المعقول يعلم انه وله غلط وان كان صادقا فيما يشهده في الحس الباطن او الظاهر. لكن غلط وقع في ظنه الفاسد المخالف لصريح العقل لا في مجرد - 00:25:18
فان الحس ليس فيه علم ينفي او اثبات. ليس فيه علم بنفي او اثبات احسن الله اليكم. فان الحس ليس فيه علم بنفي او اثبات والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم معصومون لا يقولون على الله الا الحق. ولا - 00:25:38
يقولون عن ولا ينقلون عن وعنهم الا الصدق. فمن ادعى في اخبارهم ما يناقض صريح المعقول كان كاذبا. بل لا بد ان يكون ذلك المعقول ليس بصريح او ذلك المنقول غير صحيح. فما علم يقينا انهم اخبروا به يمتنعوا ان يكون في العقل. ما يناقضه - 00:25:56
وما علم يقينا ان العقل حكم به حكم به. حكم به يمتنع ان يكون في اخبارهم ما يناقضه انتهى. نعم اذا المعقول الذي ينبغي ان يسمى

معقولا هو المعقول الصريح. يعني المعقول الصريح الذي جرى وفق قوانين صحيحة - 00:26:16
تلتف بمقدمات فاسدة. فما يدعيه المناطق انه معقول قد لا يسلم لهم ان ذلك وفق المعقولات. وقد نقد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بعض مقدمات المناطق في كتابه نقض المنطق نقض المنطق وكتابه الرد على المنطق - 00:26:36
فلا يسلم لهم كل ما ادعوه. المقطوع به ان صحيح المنقول لا يمكن ان يخالف صريح المعقول صحيح المنقول اي ما صح نقله عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ليس فيه ضعف او وضع - 00:26:56
ليس فيه كذاب ولا متهم وانما انطبق عليه شرط الحديث الصحيح ما رواه عدل تام بسند متصل وسلم عن مثله وسلم من الشذوذ والعلة القادحة. فاذا انطبق عليه هذا الوصف فهو فهو صحيح المنقول - 00:27:16
واما صريح المعقول فهو ما دل العقل السالم من الشبهات والشهوات على صوابه. فهذان لا يمكن ان يتعارضا. لان لانه كل من عند الله الا له الخلق والامر فالخلق خلقه والامر امره. كذلك ايضا ان وقع او توهم متوهم بوجود تناقض فهو اما - 00:27:35
لكون النقل ليس صحيحا او لكون المعقول ليس صريحا. لابد اما ان يكون هذا او هذا ثم قال قال رحمه الله تعالى وهذا تفضيل عظيم يعتصم به تفصيل وهذا تفصيله. احسن الله اليكم - 00:27:59
قال رحمه الله تعالى وهذا تفصيل عظيم يعترف به جميع اذكياء العقلاء المنصفين. ويتحدى به المؤمنون اهل العلم كل ملحد ومارق يزعم خلاف ذلك في جميع المسائل وقد تكفل بهذا التحدي على وجه التفصيل هذا الامام في كتابه العقل والنقل. ابطل كل مسألة اصولية او فروعية - 00:28:17
زعم بعض المتحذلقين مخالفتها للعقل وبين ان العقل الصريح موافق لنقل الصحيح بجميع المسائل والدلائل. والحمد لله على شرعه الكامل خلقه الحسن فانه تمت كلمة ربك صدقا وعدلا. ومن اصدق من الله قيلا واحسن منه حديثا. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - 00:28:37
الذي احسن كل شيء خلقه صنع الله الذي اتقن كل شيء. نعم لقد كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة على المسلمين فان الله سبحانه وتعالى اتاه من قوة العقل مع ما حباه من سعة العلم ما استطاع به ان يهدم - 00:28:57
هؤلاء الفلاسفة والمتكلمين. فان كثيرا ممن يشتغل بالاثار اه قد لا يكون عنده من سعة الافق ما يحيط بعلوم هؤلاء المتكلمين. فاذا استطالوا على الناس بهذا الكلام المبهرج اه بقوا ولا احد - 00:29:17
يرد عليهم لكن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هضم مقالاتهم وعرفها وادركها واتضحت له ثغراتها فاستطاع ان ينقدها. وان يبطلها وان يزيفها ومما يذكر عن اه الشيخ ابراهيم الجاسر رحمه الله وكان من علماء القصيم انه كان يقرأ عليه في يوم من الايام منهاج السنة - 00:29:37
النبوية الرد على الشيعة والقدرية. فاثناء ما كان يقرأ عليه انفجر باكيا رحمه الله فقيل له كيف يا شيخ ابراهيم؟ والكلام ها هنا ليس كلام موعظة ورقائق وغير ذلك. قال ما ابكي لهذا؟ ولكني ابكي - 00:30:02
وكيف ان الله تعالى قيد لهذه الامة هذا الامام الفحم ليكشف عوار هذه الشبهات ولو بقي الناس لبقيت هذه الشبهات لا احد يجيب عنها فمن رحمة الله تعالى ان يقيض من اتباع المرسلين ما يبطل به اصول الملحدين. الوجه الاخير - 00:30:21
قال رحمه الله تعالى الوجه الثالث والثمانون قد تقرر مما تقدم ان اهل الجحود والالحاد لم يصلوا في علومهم الا الى مركب او جهل بسيط او جحود مع العناد لانه واساهم واساطينهم اهل الذكاء والفطرة الذين افنوا اوقاتهم في هذه البحوث - 00:30:44
لم يصلوا الى يقين تطمئن لهم قلوبهم. بل اما الى حيرة وارتياب واما الى اختلاف كثير واضطراب. واما الى مكابرة من هؤلاء الاحزاب كما عرف ذلك من وكما عرف ذلك من مقالاتهم. فاذا كان هؤلاء منهم الرؤساء فكيف بمقلديهم الذين لم يبلغوا عشرا - 00:31:04
معاشرهم في الذكاء والفطنة والبحث فهم كما قال عنهم والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الى اخر الايات والمؤمنون بالله وكتبه ورسله على نور من ربهم ويقين من ايمانهم حين بنوا علومه ومعارفهم وايمانهم واعمالهم على الوصول الصحيحة الثابتة - 00:31:24

وهي نصوص الكتب المنزلة من السماء ونصوص ونصوص الانبياء وايات الله في الانفس والافاق والعقول السليمة والفطر مستقيما ففازوا بخير الدنيا والاخرة. ورجع الاخرون بالصفقة الخاسرة. واذا كان الامر كذلك ايها الكرام وهذا حال الفريقين - 00:31:44
فاذكر وصية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - 00:32:04
وكان امره فرطا. فوالله ان واتبع هواه وكان امره فرطا. فوالله ان هؤلاء الملاحدة والفلاسفة ومن جرى على طريقتهم ان امرهم فروض لم يخرجوا بطاعة فعليك ان تلزم السنة واهلها واصحابها والدعاة اليها ولا تضيع عمرك في هذه - 00:32:24
الاقوال قيل وقال كما آآ انشد اولهم آآ نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلالا وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا - 00:32:48
وقالوا فعليك باهل الاسلام والسنة والعلوم النافعة واطرح هذه المقالات التي لا تغني شيئا ولا يخرج صاحبها الا بالحسرة والندم. ثم ختم رحمه الله بهذا الدعاء المبارك نسأل الله تعالى ان يجعل لنا منه اوفر الحظ والنصيب - 00:33:08
قال رحمه الله تعالى فنسأل الله الرب الكريم ان يرزقنا علما ويقينا وايمانا وطمأنينة به وبذكره وسلوكا للصراط صراط مستقيم المشتمل على العلم بالحق والعمل به الموصول الى الموصل الى كل خير وان وان الله لا لا يزيغ قلوبنا - 00:33:28
بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. ونسأله ونرجوه ان ينصر دينه وكتابه ورسله وعباده المؤمنين وان يصلي على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم افضل صلاة وازكاها واتمها ويسلم عليه تسليما كثيرا هو وجميع - 00:33:48
الانبياء والمرسلين ومن تبعهم من طبقات المؤمنين. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وتحصل البركات. قال ذلك العبد الفقير الى الله عبدالرحمن بن ناصر السعدي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وذلك في الرابع عشر من رجب سنة الف - 00:34:08
وثلاثمائة واثنان وسبعون. انتهى كلامه رحمه الله. وما بعده؟ بقي شيء وتم نقله من خط المؤلف الشيخ عبدالرحمن في السادس من رمضان سنة الف وثلاثمائة واثنين وسبعين بقلم الفقير الى الله عبدالله بن سليمان بن عبدالله السلمان غفر الله له ولوالديه امين - 00:34:28
رحم الله الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة واسعة. وجزاه عن امة محمد خير الجزاء على بلاءه الحسن وذبه عن دين الله ووقوفه في وجوه هؤلاء الملاحدة ونصرته لشرع الله. رحمه الله رحمة واسعة. والواقع ان الشيخ قد آآ افنى عمر - 00:34:53
في خدمة الدين ونصر الشريعة والدعوة الى الله عز وجل بكل ما قدر عليه. فنسأل الله تعالى ان يقر برضاه وان يجمعنا واياكم واياه في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:35:13
اولئك رفيقا وبهذا تمت هذه الرسالة الادلة القواطع والبراهين في ابطال اصول الملحدين في نحو عشرة مجالس آآ اسأل الله على ان يتقبل منا ومنكم. واشكر لكم حسن اصغائكم وانتباهكم. كما ايضا نشكر الاخوة الذين شاركونا عن طريق - 00:35:33
البث المباشر وعن طريق الانترنت. من عدة دول حتى بلغوا نحو ستين كما اخبر الاخوة وفقهم الله فنسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنهم ومن جميع المسلمين وان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا وتجارة لا تبور - 00:35:55
وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:36:15